رابط المادة على منصة باحث

شرح رياض الصالحين للشيخ مصطفى العدوي

رياض الصالحين)49(" علامات حب الله للعبد " ح)683-883(

للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 13 01 8102

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه المبارك كتاب رياض الصالحين - 00:00:00

وسلف ان بركته تتمثل في انه جمع اياته احاديث. فالقرآن كله بركة. والسنة كلها بركة وعن البركة البركة النمو والازدياد والبركة ثبوت الخير في الشيء فالقرآن مبارك كلما اقتربت منه فانت في ازدياد في الخير. تدرسه اه تحصل على خير تدرسه تحصل على خير - 00:00:43

تحصل على خير تتلوه تحصل على خير تستمع له وتنصت تصلح تحصل على خير ففيه بركة حتى ان رقيت به شخصا وشفي تحصل على خير دنيوي فالقرآن فيه بركة والسنة مباركة ايضا. البركة قد تكون دنيوية وقد تكون البركة اخروية. في الدنيا - 00:01:08

يقول ابو بكرة لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ان مات كسرى فولى الفرس ابنة كسرى عليهم فقال الرسول لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة - 00:01:31

فلما كان يوم الجمل طلبوني للخروج معهم جاءني الزبير وجاءني طلحة يطلبان مني ان اخرج معهم الى الى البصرة فاذا بالقوم عليهم عائشة رضي الله تعالى عنها وانعم بعيشة واكرم ولكن الرسول قال - 00:01:46

لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة فتركت الخروج فلما تركت الخروج ماذا كان؟ رجع طلحة مقتولا. رجع الزبير مقتولا. رجعت عائشة تقول يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا فالحديس له بركة والقرآن له بركة - 00:02:08

فلذلك وصفنا هذا الكتاب بانه مبارك لكونه جمع ايات واحاديث ودائما كلما اقتربنا من النصوص الحمد لله نحصل على بركة في ديننا ودنيانا والحديث يدافع عن نفسه. الحديث نفسه حج بنفسه يدافع عن نفسه - 00:02:28

انا ممكن تجادل شخصا وبعد مدة ويماريك ويجادلك لكن ازا ذهب الى البيت سيفكر ان كان مؤمنا ماذا قال لي الحديث له اسر كيف اخالف امر رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:02:49

ولعلي ذكرت اخواني انه حدثت مناقشة بيني وبين احد الاخوة في مسألة ومرت علي عابرة مسألة نباح الكلاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم نباح الكلاب فتعوذوا بالله من الشيطان - 00:03:05

ورواية اخرى اذا سمعتم نباح الكلاب بليل فتعوذوا بالله من الشيطان. فالرواية المقيدة ورواية مطلقا والله يا اخوة من يمكن عشرين سنة وبعدها جاءت المناسبة قلت لها انا ساتعوذ بالله عند نباح الكلاب في اي وقت - 00:03:23

وهو قال لا المطلقة قيدت والا نتعوذ الا بعد الا بالليل والله بعد ما يقارب من ستة عشر عاما جاءني. قال تذكر المناقشة التي تناقشناها منذ ستة عشر سنة في نباح الكلاب - 00:03:43

انا كل اما اسمع نباحة الكلاب نهارا ولا الراجل ده رأيه يمكن يكون صح مش يعني بيقطع انه صح. لكن قال يعني وتحرج انني لا اتعوز اتعود انهزم واتحاور مع انه كان يعطي. فقصدي ان الحديس بنفسه - 00:04:00

هو يدافع عن نفسه. حديس رسول الله يدافع عن نفسه لانه يجد في قلب المؤمن متسعا وحجما. فسترجع الى حديس رسول الله ان كنت مؤمنا. هذا الشاهد قال باب علامات حب الله تعالى للعبد - 00:04:20

والحث على التخلق بها والسعي في تحصيلها علامات حب الله تعالى للعبد ما العلامات التي بها تشعر ان الله عز وجل يحبك هناك علامات عامة علامات عامة ازا كنت موفقا لطاعة الله فدي من اعظم علامات حب الله لك - 00:04:38

يعني كنت ممتسل اوامر الله اه تصلي الصلوات في وقتها محب للخير من قلبك تحب اهل الايمان من قلبك تكره الكفر والفسوق والعصيان رحيم بالناس فاجمالي القول اعظم علامة تشعر بها ان الله يحبك اذا كان الله قد وفقك لطاعته - 00:05:06

وحبه وذكره وطاعة رسوله الكريم لا تنتظر رؤية منامية يقول لك واحد فيها ان الله يحبك ولا تسمع لكلام كثير من الناس الله يحبك طاعتك لله ورسوله علامة على حب الله لك لانه وفقك الى طاعته - 00:05:34

وفقك الى طاعته هذا ابتداء قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. هذه اسباب استجلاب محبة الله ليس علامة علامة حب الله. لكن ممكن ندخل علامة حب الله فيها مما حاصله. ان كان الله وفقنا - 00:05:54

اتباع سنة رسول الله فدي علامة محبة من الله لنا كما قال بعض العلماء وينقل عن الحسن البصري البصري رحمه الله هذه الاية حاكمة على كل من ادعى محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:18

كل من ادعى محبة الله الاية حاكمة عليه. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ازا كنت تحب رسول الله اتحب الله علامة حبك لله اتباعك؟ لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:38

اتبعوني يحببكم الله فيه ان الجزاء من جنس العمل تحبون الله يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فربنا كريم يجازي بافضل مما اتيته بها ووجه قوي من وجوه المفسرين وهو وجه حسن جدا في التفسير - 00:06:55

ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله على تأويل يستجيب بمعنى يجيب. فالمعنى ويجيب الله الذين امنوا وعملوا الصالحات اذا دعوه وسألوه ويعطيهم اكثر مما سألوه ورجوه فكما سبق التمثيل بان ام موسى ماذا كانت تتمنى وهي حامل بموسى عليه السلام - 00:07:21

ان يسلمه الله من شفار الذباحين ومن المواسي والسكاكين ولكن سألت ربها ذلك اعطيت ان رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وما كان النبي يوما يتوقع ان يكون سيد ولد ادم في وهو قبل بعثته - 00:07:56

على الاطلاق وما كان يدري ما الكتاب ولا الايمان عليه الصلاة والسلام قال يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فاتباع رسول الله سبب لمغفرة الذنوب والله غفور رحيم فقال تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه - 00:08:18

فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين عزة على الكافرين اذلة على المؤمنين فمن صفات اهل الايمان انهم اذلة على المؤمنين ليسوا بمستكبرين على اهل الايمان بل يخفضون الجناح لاخوانهم اهل الايمان. اذلة - 00:08:41

قال المؤمنين اعزا على الكافرين يجاهدون في فمن صفات التي آآ من علامات حب الله لك او حب الله للقوم الذين يحبهم ويحبونه ان تكون ذليلا للمؤمنين شديدا على اهل الكفر - 00:09:06

محمد رسول الله ابتدينا معه اشداء على الكفار الرحماء بينهم اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم المجاهد في سبيل الله باية صورة من سور الجهاد - 00:09:26

جهاد بالكلمة جهاد بالنفس جهاد بالمال جهاد بكتابة اي مجاهد في سبيل الله سيجد له نائمين ساجد له لائمين مسبطين يا اخي امشي في حالك ما لك دخل في حاجة؟ جبت لنفسك المصايب اتيت لنفسك بالمصائب - 00:09:54

قال ما اتيت لنفسي بالمصائب لما قلت لا اله الا الله لما دعوت الناس الى طريق الله ما اتيت لنفسي بمصيبة بل اتيت لنفسي بخير والحمد لله والدنيا زائلة لا محالة - 00:10:19

فقوله تعالى ولا يخافون لومة لائم اشارة الى ان هناك من يلومونك اذا انت جاهدت في سبيل الله يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله ان يوفق الشخص للجهاد في سبيل الله بكل صور الجهاد - 00:10:35

المستطاع منها والذي يستدعيه المقام ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم. ما المراد بفضل الله الذي يؤتيه من يشاء ان تكون ذليلا على المؤمنين عزيزا على الكافرين. تجاهد في سبيل الله. لا تخاف لومة لائم - 00:11:00

قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب. اي اعلمته اني له محارب - 00:11:23

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه اذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. وان سألني اعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه - 00:11:43

هذا الحديث من الناحية الاسنادية اخرجه البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه وفي سنده بعض الاشكالات في رجاله وفي متنه بعض الاشكالات كذلك. ففي سنده خالد بن مخلد القطواني فيه بعض الكلام وقد ذكره الامام الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال قائلا - 00:12:11

ولولا هيبة الجامع الصحيح ولولا هيبة الجامع الصحيح لعدوا هذا الحديث في منكرات خالد ابن مخلد ومن من الشيء المتفرد به. يعني بعد تتبع الفاظ الحديس لفظ لفظا ممكن نجد شواهد او وجدنا بالفعل شواهد. من عادى لي وليا - 00:12:41

فقد اذنت بالحرب اني لاثأر لاوليائك ما يثأر الليث الحرب وان كان سنده ضعيف. من صلى الفجر فهو في ذمة الله بعض الفقرات شواهد لكن البعض ما زلت عاجزا عن ايجاد شواهد لها كقوله - 00:13:05

سبحانه وتعالى ما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي في قبض عبدي المؤمن واسبات التردد هل لو ثبت الخبر ثبتت الصفة على الوجه اللائق به سبحانه. لكن لو تردد شخص في قبول الخبر - 00:13:24

لان خالد بن مخلد القطواني لا يتحمل مثل هذا فستكون له وجهة في ان الله لا يتردد في شيء وكذلك لفظة اخرى وهي كنت رجله التي يمشي بها كنت رجله التي يمشي بها - 00:13:47

فالله اعلم فاقول كما قال الامام الذهبي رحمك الله آآ عذرا للذهب ما قال يرحمك الله لان حدس في دروس المصطلح انه كان ثم رجل يحدث موسى المهم انه دخل رجل فهو في الحديس يحدس فلما دخل الرجل رأى وجهه ابيض منير مشرق - 00:14:07

فقال هو يقول قال رسول الله سيتكلم بالذي قاله الرسول. فلما رأى الرجل داخلا قال من كسرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار. فظنوها حديثا فاثبتوها فهذا في الموضوع شبه العمد. فعزرا يعني اقول آآ قل كما قال الامام الذهبي رحمه الله - 00:14:37

اكبر الله اكبر الحمد لله والصلاة والسلام رسول الله. ابن عباس احيانا كان اذا قال لا اله الا الله فعل هكذا وقال علامة التوحيد عموما ليس مقيدا بالصلاة او بالجنازة او مطلقا كان كسيرا ما يفعل ذلك. يشهد ان لا اله الا الله. لا اله الا الله. يقول - 00:14:59

التوحيد علامة التوحيد فلا بأس بها يا ابا يوسف هاه بارك الله فيكم قوله عليه الصلاة وقوله تعالى في الحديس القدسي ابو عبيدة يكفر عن خطأك ولئن استعاذني لاعيذنه هل افصح - 00:15:32

ان يقال ولئن استعاذ بي لاعيذنه. او انه حصل تصحيف الباء تحتية والفوقية نون. لان استعاذني هلا استعاذني هي الاقرب للصحة لان ممكن يبقى التصحيف يرد هنا والاولون كانوا لا ينقطون - 00:15:53

يعني الاولون كانوا لا ينقطون ربنا اتهم ضعفي من العذاب والعنهم لعنا كبيرا لا في نقط لا تحت ولا فوق. فلذلك تجد القراء يقرأون والعنهم لعنا كثيرا والعنهم لعنا كبيرا. تبينوا تثبتوا. ما في الا نقط تحت ولا فوق فكانت تحتمل - 00:16:15

تحتمل اكسر من وجه. ولذا فانت تجد في القراءات كثيرا ما تجد قراءة يعملون تعملون مسناة تحتية ومثنى اه فوقية. فهنا استعاذني واستعاذ به ما الفرق طلبني طلب مني يمكن تقرب لك المعنى بعض الشيء - 00:16:36

انت رجل لغة طلبني وطلب مني هاه طلبني انا لكن طلب مني شيء خارج عني كده الحمد لله التعدي بالباء اولى هي التي انتشرت في الكتاب وفي السنة التعدي في الاستعاذة خاصة. في الاستعاذة خاصة التعدي بالباء - 00:17:04

افضل افصح التعدي بالباء افصح في الاستعاذة على وجه الخصوص واني اعيذها بك اذا قرأت القرآن فاستعذ بالله اعوذ بك من همزات الشياطين تعدي بالباء افضل وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله تعالى العبد نادى جبريل - 00:17:35

ان الله تعالى يحب فلانا فاحبه فيحبه جبريل في نادي في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض في الوقت اللي مسلم رواية مسلم اطول - 00:18:02

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا احب عبدا دعا جبريل فقال اني احب فلانا فاحببه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في السماء فيه دليل على فضل جبريل - 00:18:20

وهل هو سيد الملائكة ام لا وما الدليل يا عبدالناصر اسمك فيه نظر؟ شو بها ايه؟ عبدالناصر في طب ليه الناصر مش آآ ما ينفعش يعني ولا خير الناصرين اتى مضافا في الكتاب العزيز. نعم. نعم يا عبدالناصر - 00:18:37

السؤال هل جبريل هو سيد الملائكة؟ ام لا؟ ومن سيدهم اذا لم يكن جبريل سيدهم؟ وما الدليل اولا تجيبنا وبعد كده تستدل سيد الملك بازن الله والدليل؟ الدليل صعوده للصعود دليل تفضيل - 00:19:00

في واحد احسن من كده حامل العرش ها دلل وائل انخنا السوائل ماشي انه كان السنافير احسنت ذي قوة قوي عند ذي العرش مكين له مكانة عند ذي العرش مطاع تم - 00:19:31

يطيعه اهل الملأ الاعلى هناك مطاعم سم امين على الوحش فاز من الادلة وهذا الحديث احد الادلة ولما خلق الله الجنة قال لجبريل ازا فانزر اليها يحبه جبريل سم ينادي جبريل في السماء يقول ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء. ثم يوضع له القبول في الارض. اللهم اكتب لنا - 00:20:01

القبول في السماء والارض هذه من الدعوات التي ينبغي ان نستحضرها جميعا واذا ابغض الله عبدا دعا جبريل فيقول اني ابغض فلانا فابغضه فيبغضه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يبغض فلانا - 00:20:32

فابغضوه نعوذ بالله فيبغضه اهل السماء ثم توضع له البغضاء في الارض لقد قال الخليل واجعل لي لسان صدق في الاخرين يجعل لي ثناء حسنا على السنة من يأتون من بعدي - 00:20:49

الحديس سبق اظن في الباب السابق لما قال سهيل ابن ابي صالح لابيه يا ابي اني ارى ان الله يحب عمر ابن عبدالعزيز قال ولما ذلك يا بني كيف عرفت ذلك؟ قال كلنا نحبه يا ابي - 00:21:08

كلنا نحب عمر بن عبدالعزيز قال صدقت ان الله يقول ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وذكره ابوه بهذا الحديث ايضا نعم ما هو غير موجود ماشي - 00:21:29

وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعس رجلا على سرية فكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد الله الصمد السورة فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله - 00:21:49

صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسالوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله تعالى يحبه. فاذا احببت صفة الله - 00:22:10

احبك الله اذا احببت من الناس ان يذكروا اسم الله ان يذكروا اسم الله فقد احبك الله ايوا المهم من الجدير بان يذكر هنا ان ابن عباس رضي الله عنهما وابن عم رسول الله. صلى الله عليه وسلم - 00:22:31

نال منه رجل مهما كنت لازم تجد واحد سفي ينال منك نال منه رجل وطفق يسبه يسب ابن عباس يعني فالسبابون والشتامون من زمن يا جماعة موجودين من الطريف الواقعتين هاتان - 00:22:54

اه قبل زكر ابن عباس مرة سعد ابن ابي وقاص على فارس اجتمع حوله الناس ناس ملتفة حول رجل فارس وقوي ما شأنكم؟ قالوا هذا فارس قال ما شأنه قالوا يسب علي ابن ابي طالب - 00:23:17

فذهب اليه قال يا هذا اتسب عليا قال نعم قال اتسب رجلا شهد بدرا قال نعم تسب خاطر رسول الله زوج ابنته؟ قال نعم فقال سعد اللهم لا تفرق هذا الجمع حتى تريانا فيه اية - 00:23:38

في الحال اهتزت الفرس واسقطته وداست عليه فمات امام الجمع كلهم بمستدرك الحاكم بسند صحيح او اشهد ان ابن عباس ارجع الى ابن عباس انه لما سبه الرجل وابن عباس صابر - 00:24:04

لكن استفدنا من ابن عباس درسا. قال له ابن عباس لم تسبني لم تشتمني والله ان في لثلاث خصال يحبها ان تكون في الناس كلهم قال وما هي قال والله - 00:24:25

ما رأيت سحابة اظلت الناس توشك ان تمطر الا وفرحت مع انني ليست لي ارض تسرع لكني افرح لفرح المسلمين المزارعين الذين ينتظرون الماء افرح لفرحهم والله اني لاسمع عن القاضي - 00:24:49

اسمع عن اي قاضي يقضي بين الناس بالحق الا وسعدت بذلك مع انني ليست لي عنده اية قضية تنظر ولكن افرح لانه سيعطي للمزلوم حقه وينقذ الظالم من عذاب الله - 00:25:12

والله ما مررت على اية من كتاب الله الا واتاني الله فيها فهما احب ان يفهمه الناس كلهم فالرجل استحيا من ما قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الشاهد انه من هذا كله يحب الخير للناس - 00:25:34

يحب الخير لاهل الاسلام لا يتمنى بهم دوائر السوء السوء والعياذ بالله ولا يتربص بهم دوائر السوء. انما يحب لهم جميعا الخير فابن عباس ما زكى نفسه بهذا انما هو يريد - 00:25:57

ان يبث علما يبص للرجل ينشر خيرا وينشر علما يتمنى ان كل الناس تفهم كتاب الله كما يفهمه يتمنى ان يكون الناس يسود العدل بينهم يتمنى ان الناس كلهم كذلك يسعدوا في دنياهم ايضا. يسعدوا في دنياهم - 00:26:19

فالرجل استحيا من مقولة ابن عباس وسكن ولكن حق لابن عباس ان يقول مثل ذلك روى ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دعا له الرسول بالفقه في الدين وتعلم التأويل - 00:26:43

وجاء دخل الى مسجد رسول الله وكان مهابا فرآه رجل من الاعراب ولا يعرفه فطفق ينظر اليه ويصوب النظر فاعجب بسمته وهيئته ووقاره فقال من هذا الرجل قالوا هذا عبد الله بن عباس - 00:27:02

ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. الرجل لم يكن يعرف الرسول فقال صدق الله اذ قال الله اعلم حيث يجعل رسالته الله اعلم حيث يجعل رسالته بارك الله لنا ولكم في كتابه الكريم وفي سنة نبيه الامين عليه افضل صلاة واتم التسليم. والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة - 00:27:31

الله وبركاته قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين - 00:28:00